



بافورا ما اسبوع الالام

اشرفه نور

الأحداث من السبت إلى الخميس

مقدمة

عندما ازدادت كراهية اليهود للمسيح إلى الحد الذي حاولوا رجمه (يو ١٠: ٣٩) اضطر لمغادرة إقليم اليهودية إلى إقليم بيرية في شرق الأردن ليقضي فيه الشهور القليلة الباقية له قبل الصليب. وبعد أن قضى في عبر الأردن (بيرية) بضعة أسابيع من الثلاثة أشهر والنصف المتوسطة بين عيد التجديد والفصح، اتجه صاعداً من أريحا إلى اورشليم كقول البشير "ولما قال هذا تقدّم صاعداً إلى اورشليم" (لو ١٩: ٢٨) ولكنه مرّ أولاً بقرية بيت عنيا. ✠ كان الطريق من أريحا إلى اورشليم يرتقي صعوداً حاداً حتى يبلغ حوالي ١٢٠٠ متر إرتفاعاً في مسافة لا تزيد عن ٢٦ كم. طريق ترابي يأخذك من قاع الوادي الدافئ إلى هواء الجبل البارد. ✠ الأكثر احتمالاً أن يسوع قد ترك أريحا في صباح يوم الجمعة ووصل إلى بيت عنيا بعد الظهر حيث استمرت الجموع الصاعدة إلى العيد في طريقها إلى اورشليم بينما بقى يسوع وتلاميذه في بيت عنيا عند أحبائهم حيث قضى السبت، وفي مساءه أحتفل به في بيت سمعان الأبرص. ✠ في اسبوع الآلام تعرض الأناجيل الأربعة الأحداث بتفاصيل كثيرة حتى يمكننا أن نتتبع خطوات المسيح من يوم إلى يوم، ثم في آلامه من ساعة إلى ساعة. ✠ اعتاد الرب يسوع في اسبوع آلامه أن يصرف أكثر وقته في الهيكل بأورشليم يعلم ويصنع المعجزات ويواجه مقاومات القادة الدينيين (لو ١٩: ٤٧)، وفي المساء يخرج من اورشليم لبيت عنيا عند أحبائه (مت ٢١: ١٧/ ١١: ١١، ١٢، ١٥/ لو ٢١: ٣٧، ٣٨)، ثم يعود إلى اورشليم في صباح اليوم التالي.

✠ الشاهد الكتابي:

✠ (مر ١١: ١-١٤: ٣١)

✠ (مت ٢١: ١-٢٦: ٣٥)

✠ (يو ١٢: ١-١٧: ٢٦)

✠ (لو ١٩: ٢٩-٢٢: ٣٨)

✠ وتشمل أحداثه المقدسة على:

يوم السبت

✠ سكب الطيب في بيت عنيا (مت ٢٦: ٦-١٣/ مر ١٤: ٣-٩/ يو ١٢: ١-١١)

يوم الأحد

✠ دخول السيد المسيح اورشليم كملك (مت ٢١: ١-١١/ مر ١١: ١-١١/ لو ١٩: ٢٩-٤٠/ يو ١٢: ١٢-١٩)

✠ بكاء المسيح على اورشليم (لو ١٩: ٤١-٤٤).

يوم الاثنين

✠ لعن شجرة التين غير المثمرة (مت ٢١: ١٨، ١٩/ مر ١١: ١٢-١٤).

✠ تطهير الهيكل من الباعة (مت ٢١: ١٢-١٧/ مر ١١: ١٥-١٩/ لو ١٩: ٤٥-٤٨).

يوم الثلاثاء

✠ دروس من شجرة التين اليابسة (مت ٢١: ٢٠-٢٢/ مر ١١: ٢٠-٢٦)

- سؤال عن سلطان المسيح (مت ٢١: ٢٣ - ٢٧ / مر ١١: ٢٧ - ٣٣ / لو ٢٠: ١ - ٨)
- مثل الابنين (مت ٢٨: ٣٢)
- مثل الكرامين الأردباء (مت ٢١: ٣٣ - ٤٦ / مر ١٢: ١ - ١٢ / لو ٢٠: ٩ - ١٩)
- مثل عرس ابن الملك (مت ٢٢: ١ - ١٤)
- سؤال الفريسيين والهيرودسيين عن الجزية (مت ٢٢: ١٥ - ٢٢ / مر ١٢: ١٣ - ١٧ / لو ٢٠: ٢٠ - ٢٦)
- سؤال الصدوقيين عن القيامة (مت ٢٢: ٢٣ - ٣٣ / مر ١٢: ١٨ - ٢٧ / لو ٢٠: ٢٧ - ٤٠)
- سؤال الناموسيين عن الوصية العظمى (مت ٢٢: ٣٤ - ٤٠ / مر ١٢: ٢٨ - ٣٤)
- سؤال السيد المسيح عن كونه ابن داود (مت ٢٢: ٤١ - ٤٦ / مر ١٢: ٣٨ - ٤٠ / لو ٢٠: ٤١ - ٤٤)
- توبيخ السيد المسيح للقادة الدينيين (مت ٢٣: ١ - ٣٩ / مر ١٢: ٣٨ - ٤٠ / لو ٢٠: ٤٥ - ٤٧)
- عطاء الارملة ذات الفلسين (مر ١٢: ٤١ - ٤٤ / لو ٢١: ١ - ٤)
- يونانيون يطلبون أن يروا يسوع (يو ١٢: ٢٠ - ٣٦)
- عدم ايمان اليهود بالسيد المسيح (يو ١٢: ٣٧ - ٥٠)
- السيد المسيح ينبي بخراب أورشليم والهيكل ونهاية الزمان (مت ٢٤: ١ - ٤٤ / مر ١٣: ١ - ٧ / لو ٢١: ٥ - ٣٦)

يوم الأربعاء

- خيانة يهوذا الإسخريوطي (مت ٢٦: ١٤ - ١٦ / مر ١٤: ١٠، ١١ / لو ٢٢: ٣ - ٦)

يوم الخميس

- الاستعداد لوليمة الفصح (مت ٢٦: ١٧ - ١٩ / مر ١٤: ١٢ - ١٦ / لو ٢٢: ٧ - ١٣)
- عشاء الفصح اليهودي (مت ٢٦: ٢٠ / مر ١٤: ١٧ / لو ٢٢: ١٤ - ١٨)
- مشاجرة الرسل (من يكون الأكبر) (لو ٢٢: ٢٤ - ٣٠)
- السيد المسيح يغسل أرجل تلاميذه (يو ١٣: ١ - ١٧)
- السيد المسيح ينبي بخيانة يهوذا (مت ٢٦: ٢١ - ٢٥ / مر ١٤: ١٨ - ٢١ / لو ٢٢: ٢١ - ٢٣ / يو ١٣: ١٨ - ٣٠)
- الوصية الجديدة (المحبة) (يو ١٣: ٣١ - ٣٥)
- السيد المسيح ينبي بإنكار بطرس (مت ٢٦: ٣١ - ٣٥ / مر ١٤: ٢٧ - ٣١ / لو ٢٢: ٣١ - ٣٤ / يو ١٣: ٣٦ - ٣٨)
- تأسيس سر الإفخارستيا (مت ٢٦: ٢٦ - ٢٩ / مر ١٤: ٢٢ - ٢٥ / لو ٢٢: ١٩، ٢٠)
- حديث المسيح الوداعي لتلاميذه (يو ١٤: ١ - ١٧: ٢٦)
- خروج المسيح إلى جبل الزيتون (مت ٢٦: ٣٠ / مر ١٤: ٢٦ / لو ٢٢: ٣٥ - ٣٩ / يو ١٨: ١)

الشرح التفصيلي

يوم السبت

﴿ ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا، حيث كان لعازر الميت الذي أقامه من الأموات، فصنعوا له هناك عشاء ﴾ (يو ١٢: ١، ٢).

✠ في مساء السبت حضر المسيح إلى بيت سمعان الأبرص الذي دعاه إلى العشاء هو وتلاميذه ولعازر وأختيه حيث سكبت مريم الطيب على رأسه.

✠ يذكر (مت ٢٦: ٦-١٣ / مر ١٤: ٣-٩) حدثاً مماثلاً لسكب الطيب ولكنهما يذكران هذا العشاء والدهن مع الحوادث التي جرت قبل الفصح بيومين (يوم الأربعاء)، بينما يذكره يوحنا مع الحوادث التي جرت قبل الفصح بستة أيام (يوم السبت). والأرجح أن الثلاثة شواهد هم لحدث واحد ذكر الإنجيليون الثلاثة أنه قد حدث في بيت عنيا. ولكن ذكره يوحنا في وقته بالضبط بينما متى ومرقس أخرّاه ليقرّناه بخيانة يهوذا - وهو الخبر التالي مباشرة في إنجيلهما - ليكشفنا عن سخاء مريم ومحبتها الباذلة في مقابل قلبه الخائن، لذلك يُظهر يوحنا أن هياج المحيطين بالمسيح على سكب الطيب قد بدأ من يهوذا (يو ١٢: ٤). وهذا الأمر يوضح أن بعض البشّيرين لم يتبع الترتيب التاريخي بالضبط.

✠ بيت عنيا

﴿ سكب الطيب في بيت عنيا ﴾ (مت ٢٦: ٦-١٣ / مر ١٤: ٣-٩ / يو ١٢: ١-١١)

يوم الأحد

﴿ وفي الغد سمع الجمع الكثير الذي جاء إلى العيد أن يسوع آت إلى أورشليم ﴾ (يو ١٢: ١٢).

✠ "في الغد" أي يوم الأحد، وهو اليوم الذي تلا زيارته لبيت عنيا.
✠ كان هناك طريقان من بيت عنيا إلى أورشليم؛ الأول يدور عبر الطرف الجنوبي لجبل الزيتون والثاني عبر الطرف الشمالي عابراً قمة الجبل والمحتمل أن يسوع اختار الأخير.

✠ اتجه يسوع بتلاميذه عبر الطريق الصاعد إلى أورشليم من جهة الشرق عابراً جبل الزيتون، وعندما وصل بالقرب من قرية بيت فاجي أرسل يسوع اثنين من تلاميذه لاحتضار أتاناً وجحشاً ليركبهما في رحلته القصيرة إلى أورشليم. وهذه هي الإشارة الوحيدة إلى ركوب يسوع.

✠ بيت فاجي

﴿ ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون، حينئذ أرسل يسوع تلميذين قائلين لهما: اذهبا إلى القرية التي أمامكما، فتلوقتا جحشاً أتاناً مربوطاً وجحشاً معها، فحلاهما وأتيا بهما ﴾ (مت ٢١: ١، ٢)

♦ تعني قرية (بيت التين الفج) وهي قرية صغيرة إلى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون مرّ بها المسيح في طريق دخوله أورشليم.

✠ رحلة المسيح في دخوله إلى أورشليم

✠ لما دخل يسوع أورشليم على أتانٍ جاء راكباً من طريق جبل الزيتون (لو ١٩: ٢٨، ٢٩)

✠ كان الطريق الروماني صاعداً بشكل منحدر نحو قمة جبل الزيتون، الأمر الذي كان يتيح رؤية مشهد الصحراء اليهودية شرقاً ومنظر بانورامي لأورشليم ووادي قدرون. فحينما جاء يسوع إلى حافة الجبل برزت أورشليم من وراء الأفق فتوقف ونظر المدينة وبكى عليها (لو ١٩: ٤١) وأنبأ تلاميذه بمصير تلك المدينة الرابضة في أحضان الجبال.

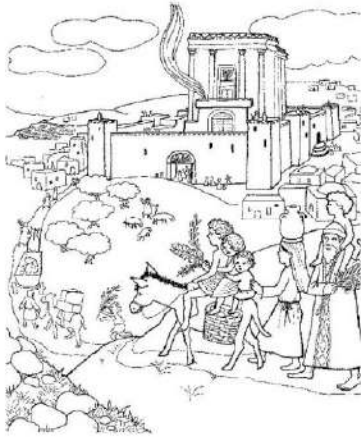


✠ ثم أكمل طريقه منحدرًا عبر وادي قدرون ثم صعوداً إلى جبل المريا حيث يرجح الدارسون أن المسيح دخل المدينة عبر البوابة الذهبية (الشرقية) والتي تقع في الجهة الشرقية من أسوار المدينة ومنها يدخل الزائر مباشرة إلى الهيكل.
✠ دخل يسوع إلى المدينة القديمة وبعد زيارة قصيرة لساحات الهيكل خرج يسوع مع تلاميذه إلى بيت عنيا (مر ١١: ١١).

📖 دخول السيد المسيح أورشليم كملك (مت ٢١: ١ - ١١ / مر ١١: ١ - ١١ / لو ١٩: ٢٩ - ٤٠ / يو ١٢: ١٢ - ١٩)
📖 بكاء المسيح على أورشليم (لو ١٩: ٤١ - ٤٤).

مدينة أورشليم

📖 "وفي الغد سمع الجمع الكثير الذي جاء إلى العيد أن يسوع آت إلى أورشليم" (يو ١٢: ١٢).
📖 "وأحامي عن هذه المدينة (أورشليم) لأخلصها من أجل نفسي، ومن أجل داود عبدي" (أش ٣٧: ٣٥).



✠ مدينة أورشليم هي أهم مدن الكتاب المقدس.
✠ تُذكر لأول مرة في (تك ١٤: ١٨) ثم تُذكر في معظم أسفار الكتاب المقدس حتى تُذكر بمعنى رمزي في (رؤ ٢١: ٢).

الأسماء

✠ في العبرية (يورشاليم)، واختصرت إلى (سالييم أو شاليم) (مز ٧٦: ٢ / تك ١٤: ١٨).
✠ في النصوص الماسورية تُنطق (يورشالاييم) (أر ٢٦: ١٨ / أس ٢: ٦).
✠ أخ ٢٥: ١ / ١: ٣٢ (٩) وفي اليونانية (إيروسليم أو هيروسليم).
✠ المعنى: مدينة السلام أو أساس السلام.
✠ أسماء قديمة:

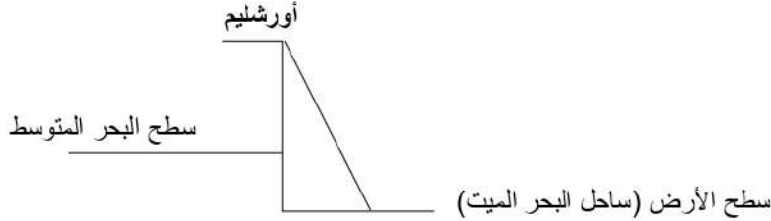
- بيوس (قض ١٩: ١٠ / أخ ١١: ٤، ٥)
- أرثييل (أش ٢٩: ١) تعني (موقد الله)
- مدينة العدل (أش ١: ٢٦)
- المدينة (مز ٧٢: ١٦ / أر ٣٢: ٢٤، ٢٥ / حز ٧: ٣)
- المدينة المقدسة (أش ٤٨: ٢ / نح ١١: ١ / مت ٤: ٥ / ٢٧: ٥٣)
- مدينة داود (٢ صم ٥: ٧)، ومدينة الملك العظيم (مز ٤٨: ٢)
- ✠ الاسم الشائع الآن هو بيت المقدس أو القدس.

الموقع

📖 "المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون، الذي لا يتزعزع، بل يسكن إلى الدهر. أورشليم الجبال حولها، والرب حول شعبه من الآن وإلى الدهر" (مز ١٢٥: ١، ٢).
✠ تقع أورشليم على خط عرض ٣١° شمالاً، وخط طول ٣٥° شرقاً في وسط هضبة صخرية جرداء، وتعتبر أقل المناطق إثماراً في كل فلسطين المسكونة.
✠ أورشليم مبنية على مرتفعات تبلغ في المتوسط على ارتفاع ٢٦٠٠ قدم (حوالي ٨٥٠ متر) فوق سطح البحر، تبرز بين هذه المرتفعات صخرة الهيكل الذي كان يظهر عالياً من مسافة بعيدة.
✠ تقع أورشليم في منطقة التلال المركزية (المرتفعات الداخلية)، وبالقرب من حافة صحراء هي (برية اليهودية) على الجانب الشرقي منها، أما على الجانب الغربي منها (جبال اليهودية).

♦ المستوى الجيولوجي للمدينة:

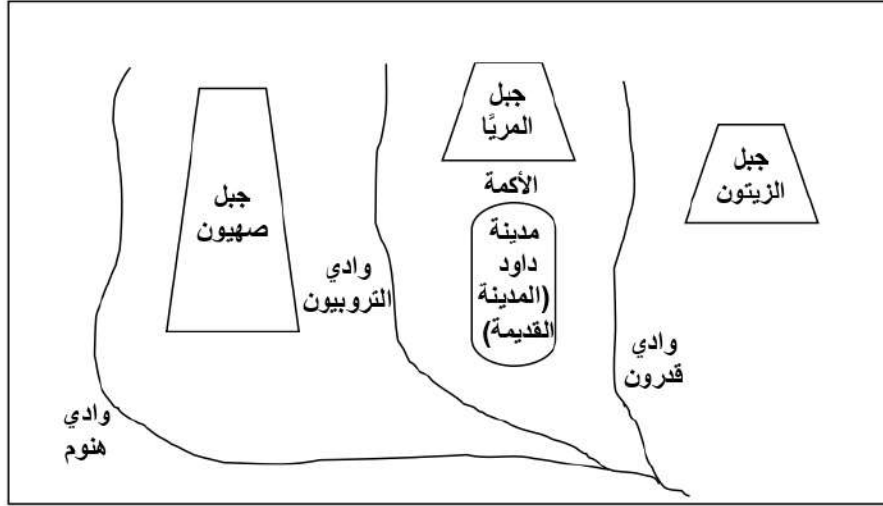
كانت مدينة أورشليم تقع وسط التلال على ارتفاع ٢٦٠٠ قدم (حوالي ٨٥٠ متر) فوق سطح البحر المتوسط. وحيث أن البحر الميت يهبط لمستوى ١٢٠٠ قدم (٤٠٠ متر) تحت سطح البحر المتوسط. فتجد أنه على مسافة ١٥ ميلاً ينخفض السطح لنحو ٤٠٠٠ قدم (١٣٠٠ متر) وهي المسافة التي انحدرها اليهودي المسافر من أورشليم إلى أريحا (لو ١٠: ٣٠).



حدود أورشليم

تحيط بالمدينة وديان منخفضة هي:

كانت من الجانب الشرقي للمدينة نجد وادي قدرون (وادي يهوشافاط) وحالياً يُسمى وادي ستي مريم والذي يفصل أورشليم (غرباً) عن جبل الزيتون (شرقاً).
كانت من الجانب الجنوبي والغربي للمدينة نجد وادي هنوم والذي يواصل سيره في الجانب الجنوبي للمدينة حتى يلتقي بوادي قدرون في نقطة تُدعى (عين روجل).
كانت أما الجانب الشمالي للمدينة غير محدد بوضوح، والأسهل من جهة الوصول إليه والأقل تحصيناً أمام غزوات الأعداء، لذلك بُنيت القلاع والأبراج على الجانب الشمالي للمدينة.
كانت أما الوادي الأوسط فهو وادي واسع سماه الرومان (التروبيون Tyropoean) ومعناه (صُنَّاع الجُبْن أو الجباين) والذي يجري داخل المدينة. هذا الوادي مملوء بمخلفات الهدم إلى مستوى المدينة التي بين واديي قدرون وهنوم.



شكل جبال وديان مدينة أورشليم

جبال أورشليم

كانت أورشليم القديمة تستقر على مجموعة من الجبال (٤ تلال)؛ اثنان منهم لهما أسماء كتابية (المريا وصهيون)، واثنان آخران لم يرد ذكرهما (بزثا وأكرا)

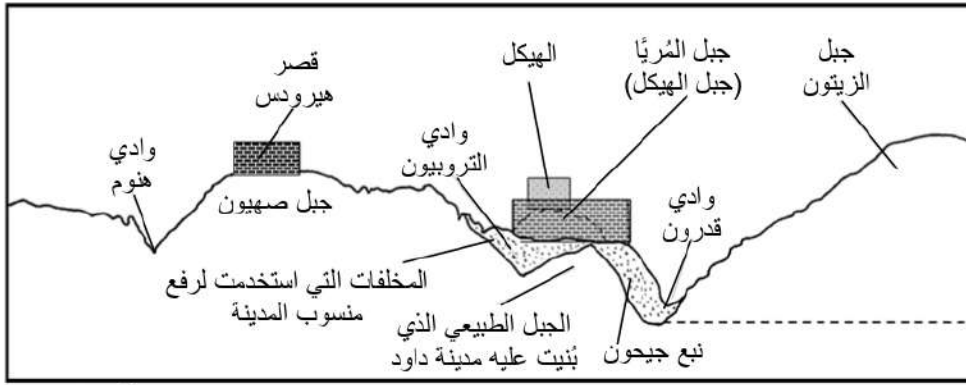
نستطيع أن نميز هذه التلال كقسمين شرقي وغربي يميز بينهما الوادي الأوسط (الجباين) إلى التل الشرقي (مدينة داود) والتل الغربي (المدينة العليا) والذي امتدت إليه المدينة فيما بعد في أيام الملوك.

أولاً: التل الشرقي يتكون من:

- ♦ **مدينة داود (المدينة السفلى):** وهي حصن ييوس (أو حصن صهيون ١١: ٥) الذي استولى عليه داود وهو أقدم أقسام المدينة. وتغطي نحو ١٥ فدانا، تمثل ٣ منها المنحدرات التي تؤدي جنوباً إلى وادي قدرون.
- ♦ **الأكمة (Ophel):** (٢٧: ٣ / نج ٢٦: ٣) هي المنطقة بين جبل المُرِّيّا في الشمال ومدينة داود في الجنوب.
- ♦ **جبل المُرِّيّا:** (جبل الهيكل) (٢٧: ٣ / نج ١: ٣) يقع في الركن الشمالي الشرقي للمدينة، ويمثل الجزء الرئيسي من التل الشرقي ويوجد مباشرة إلى الشمال من مدينة داود، وعليه أقام سليمان هيكله الفخم.
- ♦ **برثا (Bezetha) أو المدينة الجديدة:** في الشمال.
- ♦ **أكرا (Akra) أو القلعة** وفي التقليد بحسب كتابات يوسيفوس المؤرخ أنها كانت تقع جنوب الهيكل. وقيل عنها أيضاً (حصن صهيون في الشرق).

ثانياً: التل الغربي يتكون من:

- ♦ **جبل صهيون (المدينة العليا):** (مز ٤: ٨) يقع في الركن الجنوبي الغربي للمدينة. ويحف به وادي هنوم من الغرب والجنوب. كان يُرمز إليه بكونه موضع الهيكل وموضع الملك. وكثيراً ما أطلق الاسم على المدينة كلها (١ مل ٨: ١ / مز ٢: ٦ / ٩: ١١).



شكل سمات سطح الأرض عند مدينة أورشليم

يلاحظ أن التلال القديمة لها بعض الارتفاعات داخل القدس القديم وتتفق تقريباً مع الأحياء التي تنقسم إليها المدينة حالياً وهي: الحي المسيحي في الشمال الغربي، والحي الأرمني في الجنوب الغربي، والحي الإسلامي في الشرق والشمال الشرقي، والحي اليهودي في الجنوب.

أهمية هذا الموقع

﴿أنظر صهيون مدينة أعيادنا. عيناك تريان أورشليم مسكناً مطمئناً، خيمة لا تنتقل، لا تفلح أوتادها إلى الأبد، وشيء من أطنابها لا ينقطع﴾ (أش ٣٣: ٢٠).

﴿هأنذا ضدك يا ساكنة العمق، صخرة السهل، يقول الرب. الذين يقولون: من ينزل علينا ومن يدخل إلى منازلنا﴾ (أر ٢١: ١٣).

تقع أورشليم بين أضلاع مثلث من سلاسل جبلية عالية، فموقع المدينة التي تحدده من جميع الجهات هذه السلاسل الجبلية المرتفعة فتكون المدينة القديمة مٌختفية عن الأنظار مسافة كبيرة من أي اتجاه عدا الجنوب الشرقي حيث يمكن مشاهدتها بوضوح من خلال الثغرة المفتوحة ناحية الصحراء وجبال موآب.

✎ قال البيوسيون لداود عندما هاجم المدينة "لا تدخل إلى هنا، ما لم تنزع العميان والعرج" (٢صم ٥: ٦) أي المقصود أن في وسع العميان والعرج أن يصدوك عن هذه المدينة حيث كانت حصناً بحكم طبيعتها فكانت التضاريس الوعرة لمدينة أورشليم تعد ميزة عسكرية، حيث لم يكن ممكناً الوصول إلى المدينة إلا من جانبيها الشمالي فقط. أما كل من الجانب الشرقي، والجنوبي، والغربي فهو مُحاط بأودية عميقة شديدة الانحدار. فكانت الطبيعة الجبلية ووعورة الأرض تمثل حماية طبيعية لسكان أورشليم وخاصة وقت مهاجمة الأعداء، وكان يكفي مطاردتهم إلى أسفل هذه المنطقة.

تاريخ أورشليم

✎ "ومتى رأيتم أورشليم محاطة بجيوش، فحينئذ اعلموا أنه قد اقترب خرابها" (لو ٢١: ٢٠).
✎ كانت أولاً مدينة للكنعانيين تُسمى (يبوس) واستولى عليها داود النبي (٢صم ٥: ٦ - ١٠ / ١أخ ١١: ٤ - ٩) وأسس فيها عاصمة لملكه كان ذلك نحو عام ١٠٠٠ ق.م. وكانت مساحتها لا تزيد عن ١١ فداناً، وكانت مكاناً حصيناً لما لها من أسوار وأخاديد شديدة الانحدار وممرات يصل عمقها إلى مصدر مياه جوفي.
✎ بسبب عمق الوديان في الشرق والجنوب والغرب قام سليمان الملك بتوسيع حدود المدينة من جهة الشمال (مقارنة بالموقع الأصلي) حيث بنى هيكله الفخم، وبنى أيضاً سوراً للمدينة (١مل ٩: ١٥).
✎ مع قرب سقوط المملكة الشمالية (إسرائيل) عام ٧٢٢ ق.م. جاء إلى أورشليم كثير من اليهود اللاجئين وانتشرت المستوطنات على التل الغربي، وأضيف سورٌ آخر بغرض التحصين. وحفر مهندسو الملك حزقيا قناة تحت الأرض لتمرير المياه عبر أسوار المدينة الأمر الذي مكن أورشليم من الصمود أمام الحصار الذي فرضه عليها سنحاريب عام ٧٠١ ق.م.
✎ تخربت المدينة وهيكلها على يد نبوخذنصر ملك بابل عام ٥٨٦ ق.م (٢مل ٢٥: ٨ - ١٠) وتم سبي الشعب ولكن بعد العودة من السبي أعيد بناء الهيكل على يد زربابل عام ٥١٦ ق.م (عز ١ - ٦)، وأعيد بناء الأسوار على يد نحemia عام ٤٤٤ ق.م (نح ١ - ٦).

أورشليم في زمن السيد المسيح

✎ اهتم هيرودس الكبير بعمارة مدينة أورشليم فبلغت أوج بهائها المعماري معبرة عن الحضارة الرومانية فاهتم بتوسيع الهيكل وأعاد بناء الأسوار المحيطة به. كما بنى بها قصراً وقلعة. هيرودس هذا الذي ناصر الرومان واعتمد على سلطتهم في تثبيت حكمه، حاول أن يذشر الثقافة الهيلينية في أورشليم مثل سائر المدن في الامبراطورية الرومانية وقام ببناء استاداً رياضياً (مدرجاً ضخماً) ومسرحاً وميداناً لسباق الخيل.

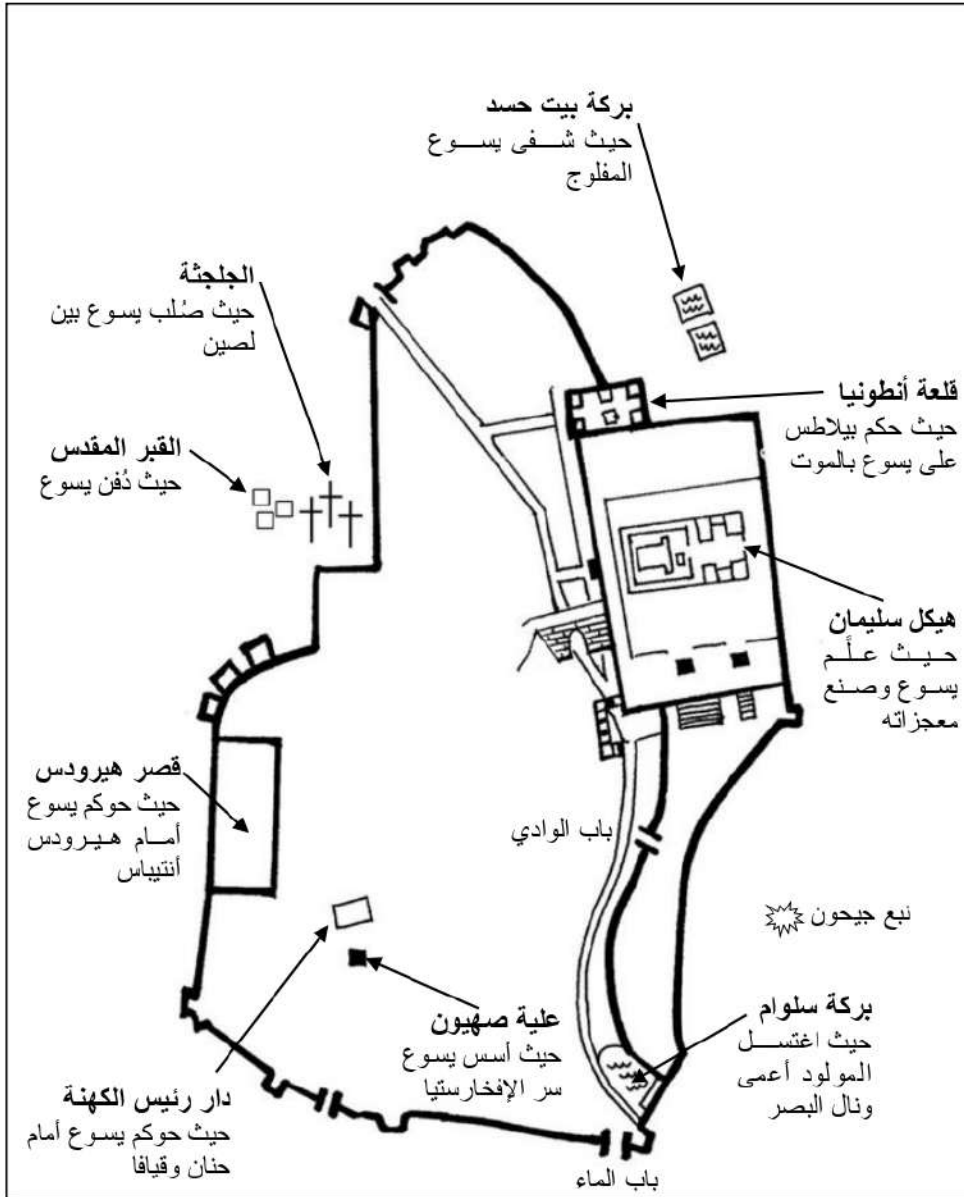
الأهمية الدينية

✎ "مبارك الرب من صهيون، الساكن في أورشليم" (مز ١٣٥: ٢١)
✎ "أباؤنا سجدوا في هذا الجبل، وأنتم تقولون إن في أورشليم الموضع الذي ينبغي أن يُسجد فيه" (يو ٤: ٢٠)
✎ أكبر سبب لأهميتها الدينية هو الهيكل الذي بناه سليمان الملك فيها في المكان المقدس الذي بنى عليه الملك داود مذبحاً للرب حيث كان قد اشتراه من أرونة البيوسي الذي كان يستخدم الجزء الصخري المكشوف كبيدر (جرن) (٢صم ٢٤: ١٨ - ٢٥)، ويشير الكتاب المقدس إلى تاريخ أقدم لقداسة المكان إذ يربطه بالمذبح الذي شيده ابراهيم على جبل المريا (تك ٢٢: ١ - ٩). وأعيد تجديده أكثر من مرة.

السيد المسيح ومدينة أورشليم

✎ ذكر البشيريون الأربعة ٧ أحداث (قبل اسبوع الآمه) ربطت بين المسيح وأورشليم منها ٦ أحداث جرت في الهيكل:
✎ اتمام شريعة فداء البكر ولقاء سمعان في الهيكل وهو طفل عمره ٤٠ يوماً (لو ٢: ٢٢ - ٣٨).

- ١٢ سنة ومناقشاته مع المعلمين (لو ٢: ٤١ - ٥٢).
 تجربته على جناح الهيكل بأورشليم (لو ٤: ٩ - ١٣).
 زيارته في عيد الفصح الأول من خدمته وتطهيره الهيكل للمرة الأولى ولقاءه مع نيقوديموس (يو ٢: ١٣ - ٢١).
 زيارته في عيد الفصح الثاني حيث شفى المفلوج بجوار بركة بيت حسدا (يو ٥: ١ - ٤٥).
 زيارته في عيد المظال وشفائه للمولود أعمى (يو ٧: ١٤ - ١٠: ٢١).
 احتفاله بعيد التجديد (يو ١٠: ٢٢ - ٣٨).



خريطة المعالم الهامة لمدينة أورشليم

♦ جبل الزيتون

✞ "ولما قرب عند منحدر جبل الزيتون، ابتدأ كل جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم، لأجل جميع القوات التي نظروا" (لو ١٩: ٣٧).

✞ "وخرج ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون، وتبعه أيضا تلاميذه" (لو ٢٢: ٣٩).

✞ "حينئذ رجعوا إلى اورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون، الذي هو بالقرب من اورشليم على سفر سبت" (أع ١: ١٢).

♦ الاسم:

☆ قيل عنه "الجبل الذي تجاه اورشليم" (مل ١١: ٧)، و"الجبل الذي على شرقي المدينة (اورشليم)" (حز ١١: ٢٣). ويطلق عليه العرب حالياً (جبل الطور).

☆ يُشتق الاسم "جبل الزيتون" من وجود غابات كثيفة من أشجار الزيتون والتي كانت تغطي المنطقة في زمن الرب يسوع.

♦ الوصف الجغرافي:

☆ تقع سلسلة جبل الزيتون إلى الشرق من اورشليم (القدس). ويشرف على هيكلها من جهة الشرق عبر وادي قدرون، وكان يبعد عنها بمسافة (١ كم) وهي ما قيل عنها "سفر سبت" (أع ١: ١٢).

☆ هي سلسلة صغيرة تتكون من أربعة تلال؛ أعلاها يرتفع لنحو ٢٧٥٠ قدم (٨٣٨ م) فوق سطح البحر، ويرتفع عن اورشليم بنحو ٢٥٠ قدم (٧٥ م). يتيح النظر من فوق قمته رؤية رائعة للمدينة ولاسيما الهيكل.

☆ القمة الشمالية للكتلة الرئيسية لجبل الزيتون يُطلق عليها (تل الجليل) وقيل في التقليد أنه المكان حيث وقف الملاكين وخاطبا التلاميذ "أيها الرجال الجليليون" (أع ١: ١١). أما القمة الجنوبية للكتلة الرئيسية يقول عنها التقليد أنها (جبل الصعود).

☆ كانت الخُصرة تكسو كل سفوح جبل الزيتون، من أشجار الزيتون والتين والنخيل وشجيرات الأس وغيرها. وكان الجبل يتميز بالهدوء لذلك اعتاد المسيح أن يستريح فيه (يو ٨: ١) بعيداً عن ضجيج المدينة المزدهمة خاصة في الأعياد. أما منحدرات الجبل تجاه وادي قدرون والتي تواجه الهيكل مُغطاة بعدد كبير من القبور حيث يطلب كثير من اليهود أن يدفنوا في هذا المكان حيث يعتقدون أنهم سيقومون أولاً عندما يأتي المسيا ويحارب أعدائه على جبل الزيتون ويدينهم في وادي يهوشافاط (زك ١٤: ٣-٥ / يو ٣: ٢).

♦ أهميته:

☆ في العهد الجديد جبل الزيتون له أهمية قصوى نظراً لارتباطه بخدمة السيد المسيح وخاصة في الاسبوع الأخير (الآلام) من حياته على الأرض، فقد جاء إلى اورشليم عبر طريق (بيت فاجي) (مت ٢١: ١٠).

☆ كانت (بيت عنيا) التي في طرف جبل الزيتون مقر إقامة الرب في اليهودية.

☆ على السفح الغربي لجبل الزيتون يوجد (بستان جثسيماني) حيث جاهد الرب في الصلاة ليلة القبض عليه حتى صار عرقه كقطرات دم (لو ٢٢: ٣٩ / يو ١٨: ١١، ٢٢)، وفي المكان نفسه تم القبض عليه بواسطة يهوذا ومن معه.

☆ بعد قيامته أخذ الرب تلاميذه خارج بيت عنيا على الجبل ثم انفرد عنهم وصعد إلى السماء (أع ٩: ١٢-١٢).

✞ الإشارات الكتابية

☆ يُذكر في العهد القديم في:

* حادثة هروب داود من وجه أبشالوم ابنه (٢ صم ١٥: ٣٠).

* نبوة زكريا في الإشارة لدخول المسيح إلى اورشليم (زك ١٤: ٤).

☆ أما في العهد الجديد فيذكر في:

* خدمة السيد المسيح (يو ٨: ١) كمكان لخلوته الشخصية.

* دخول السيد المسيح لاورشليم في أحد الشعانين (مت ٢١: ١ / مر ١١: ١ / لو ١٩: ٢٩، ٣٧).

* عظة المسيح الأخيرة عليه (مت ٢٤: ٣ / مر ١٣: ٣).

* إقامة المسيح فيه في اسبوع آلامه (لو ٢٢: ٣٩).

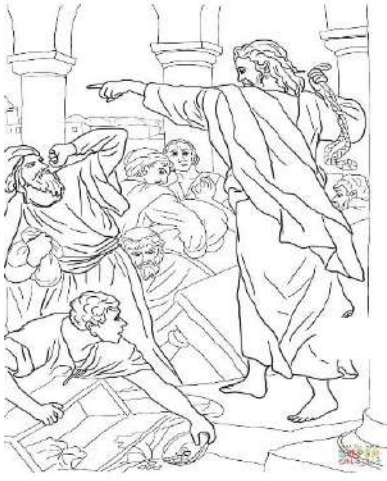
* انطلاق المسيح إليه بعد العشاء الأخير حيث تم القبض عليه هناك (مت ٢٦: ٣٠ / مر ١٤: ٢٦).
* صعود المسيح من عليه (أع ١: ١٢).

تأمل:

دعني أذهب معك إلى جبل الزيتون .. حيث الخلوة معك .. حيث الاستماع إلى صوتك وحدك .. حيث زيت نعمتك الإلهية يرطب ييوسة نفسي .. حيث الجهاد في الصلاة .. أريد أن أسكن معك في هذا الجبل ..

يوم الاثنين

❏ "وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع، فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق، وجاء لعله يجد فيها شيئاً ... وجاءوا إلى أورشليم. ولما دخل يسوع الهيكل ابتداءً يخرج الذين كانوا يبيعون ويشتررون في الهيكل" (مر ١١: ١٢-١٥).



✠ في صباح اليوم التالي (يوم الإثنين) عاد يسوع من بيت عنيا إلى أورشليم حيث جاع وحاول أن يجد بعض ثمار التين في أحد الأشجار المورقة ولكنه لم يجد، كانت الشجرة تمتلئ بالأوراق كعلامة على النمو الجديد والذي يزدهر في أيام الربيع الدافئة والتي تؤدي بنا إلى أيام الفصح. لقد كانت هذه الشجرة مثلاً للأمة اليهودية غير المثمرة.

✠ يورد متى أن الشجرة ذبلت لأنه استخدم أسلوب السرد الموجز، أما مرقس يوضح أن التلاميذ لاحظوا الأمر صباح الثلاثاء (مر ١١: ٢٠-٢٢).

✠ دخل يسوع إلى الفناء الخارجي للهيكل وأخرج كل باعة الحمام والصيارفة لعل عمله هذا كان إشارة إلى إلغاء الذبائح الحيوانية لأنه قد جاء الحمل الحقيقي (حمل الله). كان عمل الصيارفة هو استبدال العملات التي مع اليهود بعملة فضية لا تحمل صورة أي ملك أرضي حيث كان ينبغي دفع ضريبة الهيكل بعمله الشاقل وهي كانت العملة الوحيدة المقبولة من رؤساء كهنة اليهود لأنها لا تحمل صورة أي حاكم أرضي.

✠ دُون يوحنا حادثة تطهير الهيكل (يو ٢: ١٢-١٦) أثناء خدمة المسيح الأولى في اليهودية، بينما درنها البشيريون الثلاثة في الأسبوع الأخير. والرأى الأرجح أن تطهير الهيكل قد فعله يسوع مرتين مرة في أول خدمته ومرة أخرى في نهايتها وذلك يتضح من تفاصيل مختلفة بين المرتين مثل العبارات التي نطق بها يسوع وكذلك رد فعل مختلف من اليهود.

✠ قد يظهر من متى أن تطهير الهيكل قد حدث يوم الأحد، ولكن مرقس يشير بوضوح أنه قد حدث في يوم الاثنين. وذلك لأن متى قد اتسم أسلوبه بتكثيف الأحداث ونرى هذا واضحاً في أكثر من موضع في إنجيله.

❏ لعن شجرة التين غير المثمرة (مت ٢١: ١٨، ١٩ / مر ١١: ١٢-١٤).

❏ تطهير الهيكل من الباعة (مت ٢١: ١٢-١٧ / مر ١١: ١٥-١٩ / لو ١٩: ٤٥-٤٨).



يوم الثلاثاء

❏ "وفي الصباح إذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من الأصول ... وجاءوا أيضاً إلى أورشليم. وفيما هو يمشي في الهيكل، أقبل إليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ وقالوا له: بأي سلطان تفعل هذا؟ ومن أعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا" (مر ١١: ٢٠، ٢٧، ٢٨).

✠ في صباح يوم الثلاثاء اتجه الرب يسوع - كعادته في اسبوع آلامه - مع تلاميذه إلى اورشليم وبالتحديد إلى الهيكل ليكون هذا هو آخر أيام خدمته العلنية بين الجموع.

✠ عندما مرّ يسوع وتلاميذه على شجرة التين وجدها قد جفت فتعجب تلاميذه فحدثهم عن أهمية الإيمان في الصلاة.

✠ قضى يسوع يومه في التعليم في رواق سليمان في الهيكل حيث سأله رؤساء الكهنة ومعلمي اليهود عن سلطانه الذي به طرد الباعة، وقدم في هذا اليوم عدد كبير من الأمثال.

✠ رد يسوع على أسئلة القادة الدينيين بخصوص دفع الجزية لقيصر وعن القيامة والوصية العظمى، وقد فشلوا في اصطياده، أما هو فصب ويلاتة عليهم.

✠ جاء أيضاً في هذا اليوم بعض اليونانيين يطلبون أن يروه فتنبأ عن موته وجاء صوت من السماء يؤيد ذلك وفي آخر الكل ترك الهيكل.

- 📖 دروس من شجرة التين اليابسة (مت ٢١: ٢٠-٢٢ / مر ١١: ٢٠-٢٦)
- 📖 سؤال عن سلطان المسيح (مت ٢١: ٢٣-٢٧ / مر ١١: ٢٧-٣٣ / لو ٢٠: ١-٨)
- 📖 مثل الابنين (مت ٢١: ٢٨-٣٢)
- 📖 مثل الكرامين الأردباء (مت ٢١: ٣٣-٤٦ / مر ١٢: ١-١٢ / لو ٢٠: ٩-١٩)
- 📖 مثل عرس ابن الملك (مت ٢٢: ١-١٤)
- 📖 سؤال الفريسيين والهيرودوسيين عن الجزية (مت ٢٢: ١٥-٢٢ / مر ١٢: ١٣-١٧ / لو ٢٠: ٢٠-٢٦)
- 📖 سؤال الصدوقيين عن القيامة (مت ٢٢: ٢٣-٣٣ / مر ١٢: ١٨-٢٧ / لو ٢٠: ٢٧-٤٠)
- 📖 سؤال الناموسيين عن الوصية العظمى (مت ٢٢: ٣٤-٤٠ / مر ١٢: ٢٨-٣٤)
- 📖 سؤال السيد المسيح عن كونه ابن داود (مت ٢٢: ٤١-٤٦ / مر ١٢: ٣٨-٤٠ / لو ٢٠: ٤١-٤٤)
- 📖 توبيخ السيد المسيح للقادة الدينيين (مت ٢٣: ١-٣٩ / مر ١٢: ٣٨-٤٠ / لو ٢٠: ٤٥-٤٧)
- 📖 عطاء الارملة ذات الفلسين (مر ١٢: ٤١-٤٤ / لو ٢١: ١-٤)
- 📖 يونانيون يطلبون أن يروا يسوع (يو ١٢: ٢٠-٣٦)
- 📖 عدم ايمان اليهود بالسيد المسيح (يو ١٢: ٣٧-٥٠)

❖ العظة على جبل الزيتون

📖 " وفيما هو خارج من الهيكل، قال له واحد من تلاميذه: يا معلم، انظر ما هذه الحجارة وهذه الأبنية. فأجاب يسوع وقال له: أنتظر هذه الأبنية العظيمة؟ لا يترك حجرٌ على حجرٍ لا يُنقض. وفيما هو جالس على جبل الزيتون، تجاه الهيكل، سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد، قل لنا متى يكون هذا؟ وما هي العلامة عندما يتم جميع هذا؟ " (مر ١٣: ١-٤).

❖ جبل الزيتون

✠ خرج يسوع من الهيكل حزينا على قساوة قلوب اليهود، وقد غادره هذه المرة بلا رجعة، فلم يعد إليه مرة أخرى حتى صعوده إلى السماء.

✠ أخذ يسوع تلاميذه إلى خارج اورشليم حيث عبر وادي قدرون الذي يحدها من الشرق ليصعد بهم إلى جبل الزيتون الجاثم شرق المدينة فيصبح الهيكل بمبانيه الضخمة أمام عيونهم، وحيث يقدر الجالس أن يرى كل المدينة منبسطة أمامه.

✠ رد يسوع على سؤال تلاميذه حيث أنبأهم عن مصير مدينة اورشليم العاصية وهيكلها الذي سوف يخرب وتهدم عظمته، ثم تحدث عن علامات نهاية الأزمنة وإنقضاء هذا العالم وختم عظمته الخالدة بحديثه عن مشهد الدينونة العظيم.

- 📖 السيد المسيح ينبئ بخراب اورشليم والهيكل ونهاية الزمان (مت ٢٤: ١-٤٤ / مر ١٣: ١-٧ / لو ٢١: ٥-٣٦)
- 📖 مثل الوكيل الأمين (مت ٢٤: ٤٥-٥١)
- 📖 مثل العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات (مت ٢٥: ١-١٣)

📖 مثل الوزنات (مت ٢٥: ١٤ - ٣٠)

📖 مشهد يوم الدينونة (مت ٢٥: ٣١ - ٤٦)

✠ في نهاية خدمته كشف لتلاميذه عن موعد صليبه بقوله "تعلمون أنه بعد يومين (الأربعاء والخميس) يكون الفصح (يوم الجمعة)، وابن الإنسان يُسَلَّم ليُصَلَّب" (مت ٢٦: ٢). ففي مساء يوم الثلاثاء أخبر تلاميذه بأن موعد صليبه هو يوم الجمعة في عيد الفصح.

✠ في مساء الثلاثاء (مت ٢٦: ٣) عقد رؤساء الكهنة جلسة غير رسمية للمجمع (في بيت رئيس الكهنة ومساءً) للتشاور على قتل يسوع ولكن ليس في العيد.

📖 السيد المسيح ينبي بموعد صليبه (مت ٢٦: ١ - ٥ / مر ١٤: ١، ٢ / لو ٢٢: ١، ٢).

يوم الأربعاء

📖 "حينئذ ذهب واحدٌ من الإثني عشر، الذي يدعى يهوذا الإسخريوطي، إلى رؤساء الكهنة. وقال: ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمه إليكم؟ فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه" (مت ٢٦: ١٤ - ١٦).

✠ يظهر أن المسيح بقي في هذا اليوم في بيت عنيا استعداداً للقاء العظيم. وبينما كان على انفراد للشركة مع أبيه السماوي، كانت المؤمرات تُحاك ضده في أورشليم حيث خانته أحد تلاميذه الإثني عشر ومضى إلى أعدائه ليتفق معهم على تسليمه لهم.

📖 خيانة يهوذا الإسخريوطي (مت ٢٦: ١٤ - ١٦ / مر ١٤: ١٠، ١١ / لو ٢٢: ٣ - ٦).

يوم الخميس

📖 "وفي أول أيام الفطير تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين له: أين تريد أن نُعد لك لتأكل الفصح ... ولما كان المساء اتكأ مع الإثني عشر" (مت ٢٦: ١٧، ٢٠).

✠ "أول أيام الفطير" (مت ٢٦: ١٧ / مر ١٤: ١٢)، "وقرب عيد الفطير، الذي يُقال له الفصح ... وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي أن يُذبح فيه الفصح" (لو ٢٢: ١، ٧) كان عيد الفصح وأيام الفطير السبعة متلازمين لدرجة أن كلا التعبيرين كانا يُستخدمان بشكل متبادل للدلالة على الإحتفال الذي يدوم لمدة ثمانية أيام (العيدين معاً).

✠ في صباح هذا اليوم وهو الخميس أرسل يسوع اثنتين من تلاميذه بطرس ويوحنا من بيت عنيا إلى أورشليم ليقوما بإعداد ما يلزم لوليمة الفصح. أخبرهم يسوع باتباع رجل يحمل جرة ماء إلى المنزل الذي يدخله وهناك سيجدا غليّة (غرفة في الطابق العلوي) مُهيّاة لذلك.

✠ بقي يسوع في بيت عنيا إلى قرب المساء حيث جاء إلى الغليّة ليأكل الفصح في أحد أحد بيوت أورشليم من المرجح أن يكون منزل أم يوحنا المُلقب مرقس (أع ١٢: ١٢).

✠ أكل الرب يسوع الفصح اليهودي مع تلاميذه ثم غسل أرجلهم قبل أن يُقدم لهم جسده ودمه الأقدس فصح العهد الجديد، ثم تحدث معهم حديثاً وداعياً هادئاً عن اهتمامه بهم.

📖 الاستعداد لوليمة الفصح (مت ٢٦: ١٧ - ١٩ / مر ١٤: ١٢ - ١٦ / لو ٢٢: ٧ - ١٣)

📖 عشاء الفصح اليهودي (مت ٢٦: ٢٠ / مر ١٤: ١٧ / لو ٢٢: ١٤ - ١٨)

📖 مشاجرة الرسل (من يكون الأكبر) (لو ٢٢: ٢٤ - ٣٠)

📖 السيد المسيح يغسل أرجل تلاميذه (يو ١٣: ١ - ١٧)

📖 السيد المسيح ينبي بخيانة يهوذا (مت ٢٦: ٢١ - ٢٥ / مر ١٤: ١٨ - ٢١ / لو ٢٢: ٢١ - ٢٣ / يو ١٣: ١٨ - ٣٠)

📖 الوصية الجديدة (المحبة) (يو ١٣: ٣١ - ٣٥)

📖 السيد المسيح ينبئ بإنكار بطرس (مت ٢٦: ٣١ - ٣٥ / مر ١٤: ٢٧ - ٣١ / لو ٢٢: ٣١ - ٣٤ / يو ١٣: ٣٦ -

٣٨)

📖 تأسيس سر الإفخارستيا (مت ٢٦: ٢٦ - ٢٩ / مر ١٤: ٢٢ - ٢٥ / لو ٢٢: ١٩، ٢٠)

📖 حديث المسيح الوداعي لتلاميذه (يو ١٤: ١ - ١٧: ٢٦)

✠ غُليّة صهيون

تعود أهمية هذا المكان إلى إقامة العشاء الرباني (سر الإفخارستيا) فيها بالإضافة إلى ظهورات الرب المتعددة بعد قيامته وحلول الروح القدس فيها.

إن التقليد المتوارث مع الاكتشافات الأثرية تثبت أن غُليّة مريم أم مرقس الرسول كاروز ديارنا المصرية، والتي كانت تقع بالقرب من قبر داود النبي، قد أصبحت كنيسة للمسيحيين من أصل يهودي أطلق عليها اسم (كنيسة الرسل). البناء الحالي مكون من طابقين وتحت إشراف الآباء الفرنسيين.

✠ بعد هذه الأحداث الخلاصية الهامة التي تمت في الغُليّة أخذ يسوع تلاميذه وخرج من مدينة أورشليم ليعبر وادي قدرون

📖 خروج المسيح إلى جبل الزيتون (مت ٢٦: ٣٠ / مر ١٤: ٢٦ / لو ٢٢: ٣٥ - ٣٩ / يو ١٨: ١)

+++++

أحداث القبض والمحاكمة والصلب

مقدمة

وصلت كراهية اليهود للمسيح ذروتها إلى الحد الذي فيه تحركوا بكل قوتهم لقتله والتخلص منه نهائياً، ولكن موته هذا صار خلاصاً لكل العالم.

✠ في هذه الساعات القليلة المتبقية تعرض الأنجيل الأربعة الأحداث بتفاصيل كثيرة حتى يمكننا أن نتتبع خطوات المسيح في آلامه من ساعة إلى ساعة.

✠ الشاهد الكتابي

✠ (مت ٢٦: ٣٦ - ٢٧: ٦٦)

✠ (مر ١٤: ٣٢ - ١٥: ٤٧)

✠ (لو ٢٢: ٣٩ - ٣٢: ٥٦)

✠ (يو ١٨: ١ - ١٩: ٤٢)

✠ وتشمل الأحداث الخلاصية التالية:

(١) القبض على الرب يسوع

✠ الجهاد في بستان جثسيماني (مت ٢٦: ٣٦ - ٤٦: ١٤ / مر ١٤: ٣٢ - ٤٢: ٢٢ / لو ٢٢: ٤٠ - ٤٦)

✠ القبض على الرب يسوع (مت ٢٦: ٤٧ - ٥٦: ١٤ / مر ١٤: ٤٣ - ٥٢: ٢٢ / لو ٢٢: ٤٧ - ٥٣: ١٨ / يو ١: ١٢)

(٢) محاكمات الرب يسوع

✠ المحاكمات الدينية:

✠ محاكمة يسوع أمام (حنَّان) رئيس الكهنة (يو ١٨: ١٣، ١٤)

✠ محاكمة يسوع أمام (قيافا) رئيس الكهنة (مت ٢٦: ٥٧ - ٦٦: ١٤ / مر ١٤: ٥٣ - ٦٤: ٢٢ / لو ٢٢: ٥٤ - ١٨: ١٥،

١٦ و ٢٤)

✠ انكار بطرس معرفته بيسوع (مت ٢٦: ٦٩ - ٧٥ / مر ١٤: ٦٦ - ٧٢ / لو ٢٢: ٥٥ - ٦٢ / يو ١٨: ١٧، ١٨

و ٢٥ - ٢٧)

✠ آلام يسوع من اليهود (مت ٢٦: ٦٧، ٦٨ / مر ١٤: ٦٥ / لو ٢٢: ٦٣ - ٦٥)

✠ محاكمة يسوع أمام مجمع السنهدريم (مت ٢٧: ١، ٢ / مر ١٥: ١ / لو ٢٢: ٦٦ - ٧١)

✠ انتحار يهوذا (مت ٢٧: ٣ - ١٠)

✠ المحاكمات المدنية:

✠ محاكمة يسوع (الأولى) أمام بيلاطس (مت ٢٧: ١١ - ١٤ / مر ١٥: ٢ - ٥ / لو ٢٣: ١ - ٧ / يو ١٨: ٢٨ - ٣٨)

✠ محاكمة يسوع أمام هيرودس (لو ٢٣: ٨ - ١٢)

✠ محاكمة يسوع (الثانية) أمام بيلاطس (مت ٢٧: ١٥ - ٢٦ / مر ١٥: ٦ - ١٥ / لو ٢٣: ١٣ - ٣٥ / يو ١٨: ٣٩،

٤٠)

📖 آلام يسوع من الجنود الرومان (مت ٢٧: ٢٧ - ٣٠ / مر ١٥: ١٦ - ١٩ / يو ١٩: ١ - ٣)
📖 صدور الحكم بصلب يسوع (يو ١٩: ٤ - ١٦)

(٣) صلب الرب يسوع

📖 طريق الآلام إلى الجلجثة (مت ٢٧: ٣١، ٣٢ / مر ١٥: ٢٠، ٢١ / لو ٢٣: ٢٦ - ٣٢)
📖 أحداث عند الصليب (مت ٢٧: ٣٣ - ٤٩ / مر ١٥: ٢٢ - ٣٦ / لو ٢٣: ٣٣ - ٤٥ / يو ١٩: ١٧ - ٣٠)

(٤) موت الرب يسوع

📖 موت يسوع على الصليب (مت ٢٧: ٥٠ - ٥٦ / مر ١٥: ٣٧ - ٤١ / لو ٢٣: ٤٦ - ٤٩ / يو ١٩: ٣٠ - ٣٧)
📖 وضع جسد يسوع في القبر (مت ٢٧: ٥٧ - ٦١ / مر ١٥: ٤٢ - ٤٧ / لو ٢٣: ٥٠ - ٥٦ / يو ١٩: ٣٨ - ٤٢)
📖 ضبط القبر في السبت (مت ٢٧: ٦٢ - ٦٦)

الشرح التفصيلي

القبض على الرب يسوع

أجهد في بستان جثسيماني

📖 (مت ٢٦: ٣٦ - ٤٦ / مر ١٤: ٣٢ - ٤٢ / لو ٢٢: ٤٠ - ٤٦)

📖 "حينئذ جاء معهم يسوع إلى ضيعة يُقال لها جثسيماني، فقال للتلاميذ: اجلسوا ههنا حتى أمضي وأصلي هناك" (مت ٢٦: ٢٦).



✠ بعد الإنتهاء من أحداث العشاء الأخير الذي ختموه بترتيل المزامير (من مز ١١٥ - ١١٨) غادر المسيح وتلاميذه المدينة نحو منتصف الليل حينما قال لهم "قوموا ننتقل من ههنا" (يو ١: ٣١)، وعبروا وادي قدرون متجهين إلى جبل الزيتون والذي كان يقع شرق أورشليم إلى أحد بساتين الزيتون يُسمى (جثسيماني).

❖ وادي قدرون

📖 "قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون، حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه" (يو ١٨: ١).

♦ الاسم (قدرون) يعني (كدر أو غير صافي)، يُسمى أيضاً (وادي يهوشافاط) الذي يعني (الرب يقضي أو يدين) حيث اعتقد كثير من اليهود بأنه موضع الدينونة الأخيرة، وحالياً يُسمى (وادي ستي مريم).

♦ يحد مدينة أورشليم من الجانب الشرقي لها، وبذلك يفصل أورشليم (جبل الهيكل) غرباً عن جبل الزيتون شرقاً.
♦ يبدأ من الهضبة الواقعة شمالي المدينة ويتجه جنوباً بمحاذاة الجانب الشرقي لمنطقة الهيكل والأسوار الشرقية للمدينة ويستمر في سيره جنوباً حتى يلتقي بوادي (الجباين) ثم يتصل بوادي (هنوم) ليكونا معاً (وادي النار) الذي يسير متعرجاً في برية يهوذا حتى ينتهي في البحر الميت.

♦ ينخفض عن الهضبة التي يقوم عليها الهيكل بنحو ٤٠٠ قدم (١٢٠م)، ولا يزيد عرض قاعه عن ٣ أمتار.
♦ يتسم بالجفاف أغلب أيام السنة ماعدا أثناء موسم المطر.

- ♦ كان يُعد مكاناً للنفايات (أخ ٢٩: ١٦)، ومكاناً للدفن (مل ٢٣: ٤، ٦).
- ♦ عبر داود هذا الوادي في وقت هروبه من أبشالوم ابنه المنقلب عليه (٢ صم ١٥: ٢٣) ويوجد به أربعة أنصاب أثرية منها قبر أبشالوم.

❖ بستان جثسيماني

- 📖 "حينئذ جاء معهم يسوع إلى ضيعة (قرية صغيرة) يُقال لها جثسيماني، فقال للتلاميذ: اجلسوا ههنا حتى أمضي وأصلي هناك" (مت ٢٦: ٣٦) (أيضاً مر ١٤: ٣٢).
- 📖 "وخرج ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون، وتبعه أيضاً تلاميذه" (لو ٢٢: ٣٩).
- 📖 "قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون، حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه" (يو ١٨: ١).
- 📖 "وانفصل عنهم نحو رمية حجر، وجثا على ركبتيه وصلى" (لو ٢٢: ٤١).
- ♦ الاسم يعني (معصرة الزيت) في إشارة لوجود أحد معاصر الزيتون بالمكان لإستخراج الزيت، وقد أخذ اسمه من بساتين الزيتون المتوافرة في المكان، ويحتوي على شجر الزيتون المُعمر والباقي إلى الآن.
- ♦ كان يقع هذا البستان على المنحدر الغربي لجبل الزيتون، ولعل كان له سور يحيط به حيث قيل "دخله" (يو ١٨: ١).
- ♦ كان من الأماكن المُفضلة عند الرب يسوع حيث إلتقى فيه كثيراً مع تلاميذه، وكان يهوذا يعرف المكان جيداً (يو ١٨: ٢)، ويُرجح البعض أنه كان ملكاً لأحد المقربين من يسوع.
- ♦ لا توجد إشارات للمكان في العهد القديم، ولكنه يُشار إلى جبل الزيتون.

القبض على الرب يسوع

- (مت ٢٦: ٤٧-٥٦ / مر ١٤: ٤٣-٥٢ / لو ٢٢: ٤٧-٥٣ / يو ١٨: ١-١٢)
- "وكان يهوذا مُسلمه يعرف الموضع ، لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه .. ثم أن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه" (يو ١٨: ٢، ١٢)
- تم القبض على يسوع بعد نحو ساعتين أى نحو الثانية بعد منتصف الليل
- فى خبر القبض على يسوع يورد يوحنا بالتفصيل الجزء الأول من تسليمه إذا أعلن نفسه للجموع قبل أن يعطيهم يهوذا العلامة.

محاكمات الرب يسوع

- ما دونته الأناجيل الأربعة يوضح أن الرب يسوع قد تمت محاكمته على مرحلتين: الأولى أمام السلطات الدينية رؤساء الكهنة ومجمع السنهدريم)، والثانية أمام السلطات المدنية السياسية (الولاة بيلاطس البنطى وهيرودس)، وكل من هاتين المرحلتين تتألف من ثلاثة أقسام.

أولاً : المحاكمات الدينية :

المحاكمة اليهودية شملت :

- ١- جلسة استماع مبدئية أمام حنان، رئيس الكهنة السابق
 - ٢- المحاكمة أمام قيافا، رئيس الكهنة الحالى ورئيس المجلس
 - ٣- القرار الأخير لمجلس السنهدريم والذي أنهى جلساته بجلسة صباحية
- كان هذا الاستجواب غير قانونى حيث نهت شريعة اليهود عن فحص جنائية فى الليل كما كان القانون الرومانى لا يسمح أن يصدر حُكم قبل الفجر ، كذلك لابد من إقامة المحاكمات فى قضايا الإعدام فى الهيكل وفى العلن وليس فى بيت رئيس الكهنة
- فى أثناء هذا الفحص – غير الرسمى – أنكر بطرس المسيح ثلاث مرات ، ويحدد التقليد مكان انكاره فى خارج دير الأرمن المجاور لباب الخليل فى أورشليم.

كان السنهدريم هو المحكمة العليا عند اليهود ، وفي زمن الرب يسوع كانت مكونة من ثلاثة أنواع من الأعضاء هو رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة ، وكان عدد أعضائه ٧١ عضواً بما فيهم رئيس الكهنة الذي كان رئيساً للمجلس. وعلى الرغم أنه كان يحظى بقدر كبير من النفوذ لكن لم يكن باستطاعته اصدار حُكم الموت (الإعدام) كان السنهدريم قاعة خاصة بهم تقع في مبنى الهيكل من الناحية الجنوبية الشرقية وقد تعطلت بسبب احتلال الجنود الرومان لها للإشراف على الأمن . مما يرجح انعقاد المجمع تلك الليلة في صالة كبيرة في دار رئيس الكهنة . من الواضح أن هذه الجلسة (بعد طلوع الفجر) قد عُقدت لإضفاء الطابع القانوني على مايفعلونه . ربما كانت بين السادسة والسابعة صباحاً .

ثانياً : المحاكمات السياسية :

كانت روما قد احتفظت لنفسها بحق تنفيذ حُكم الإعدام ، وعليه كان لابد من تسليم يسوع إلى السلطات الرومانية لتنفيذ حُكم الموت فيه .
المحاكمة المدنية شملت :

- ١ - المحاكمة الأولى أمام بيلاطس (والى اليهودية)
 - ٢ - المحاكمة أمام هيرودس أنتيباس (والى الجليل)
 - ٣ - استئناف المحاكمة أمام بيلاطس وختامها بصور قرار الصلب
- في نحو السابعة صباحاً أخذ رؤساء الكهنة يسوع إلى بيلاطس ورفضوا دخول القصر (لأنه دار للأمم) حتى لا يتنجسوا طقسياً فلا يستطيعون أكل الفصح.
كان مركز إدارة بيلاطس في مدينة قيصرية على ساحل البحر المتوسط، ولكنه يومئذ في أورشليم من أجل احتفالات الفصح للحول دون وقوع اضطرابات نتيجة تجمع اليهود في العيد، ولذا أشرف على المحاكمة.
توقع المجمع أنهم بذهابهم إلى بيلاطس موثقين المسيح وبموكب عظيم في صباح أول أيام العيد يقنعون الوالى أنه قد ارتكب جناية كبيرة.
لأن اليهود يعلمون أن الرومان لا يمكن أن يوافقوا على اعدام إنسان بسبب جريمة دينية بحسب الشريعة اليهودية مثل التجديف، لذلك ادعوا على يسوع بتهمة جريمة سياسية وهي مقاومة الامبراطور والحاكم الروماني. لذلك سأل بيلاطس المسيح "أأنت ملك اليهود؟" (مر ١٥: ٢) بكل سخريه حيث قد زالت المملكة اليهودية تماماً بدخول الرومان إلى فلسطين.

لما جاء ذكر الجليل بطريقة عارضة وجد بيلاطس فرصة سانحة ليريح نفسه من المسؤولية فأرسل يسوع إلى هيرودس الذي كان موجوداً بأورشليم في ذلك الوقت.

أين تمت محاكمة يسوع :
"فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع، وجلس على كرسى الولاية في موضع يُقال له البلاط والبعبيرية جباتاً" (يو ١٩: ١٣)

"دار الولاية" (مت ٢٧: ٢٧/ يو ١٨: ٢٨) حيث حوكم يسوع، كان يُطلق عليه بريتيوريون كلمة "البلاط" ليست ترجمة لكلمة "جباتاً" ولكن اسم آخر للمكان.
أما تعبير "جباتاً" فهي كلمة عبرية تعنى (المرتفع) وهي عبارة عن رصيف أو منصة من الحجارة كانت تقع أمام دار الولاية أو قصر الحاكم في أورشليم.

"كرسى الولاية" هو الكرسى الذى يجلس عليه بيلاطس ليلفظ بالحكم الرسمى.
كانت المقر المؤقت لبيلاطس في أورشليم حيث كان مقره الدائم في مدينة قيصرية
يرجح الدارسون أنه (قلعة أنطونيا) التى كانت تقع في الركن الشمالى الغربى للهيكل وتطل عليه

عندما علم بيلاطس أن يسوع من الجليل أرسله إلى هيرودس أنتيباس رئيس ربع الجليل وبيرية، والذي كان يزور أورشليم في هذا الوقت.

رفض يسوع أن يتحدث إلى هيرودس ، فاحتقره واستهزء به جنوده وألبسوه ثوباً أرجوانياً

بعد أن عاد الرب يسوع إلى بيلاطس كان هدف بيلاطس إطلاقه ، فجلس في هذه المرة رسمياً على كرسي الولاية كقاضى (مت ٢٧: ١٩) ، وأعلن أنه فحص يسوع ولم يجد فيه علة الموت وحاول إرضاء الجميع بقوله أنه سيؤديه ويطلقه ، ولكنهم ازدادوا صراخاً "خُذْ هذا وأطلق لنا بارباس" (لو ٢٣: ١٨)

أرسلت زوجة بيلاطس (كلافدية بركيولا) إليه تشهد عن المسيح بكونه (البار) (مت ٢٧: ١٩) والأرجح أنها كانت من الامميات اللواتي كن يخفن الله.

بسبب ضغط الجموع حاول بيلاطس التهرب من المسئولية بغسل يديه (مت ٢٧: ٢٤) هذا العمل تمثيلي مأخوذ من عادات اليهود (تث ٢١: ٦-٨) به يعلن الانسان أنه بريء من الذنب ، وقد استخدمه بيلاطس ليبين لليهود اقتناعه ببراءة يسوع. لقد غسل يديه ولكنه لم يغسل قلبه، ويتسلمه للموت شخصاً حكم ببراءته يكون قد أدان نفسه . كان اليهود يعرون الجزء الأعلى من الجسد فقط عند جلد المذنبين، أما الرومان فكل الجسد، وكان عدد الجلادات عند اليهود محدوداً بـ ٣٩ جلدة أما الرومان فكانوا يجلدون بدون عدد، وبدون شفقة حتى الموت . كان الثوب الأرجواني أو القرمزى هو مايلبسه رؤساء الجيش وقد ألبسوه ليسوع احتقاراً لأنه قال أنه ملك.

صلب الرب يسوع

نأتى إلى أقدس رحلات يسوع وأروع أنتقالاته الجغرافية، إذ يرحل حاملاً صليبه من مكان الحكم إلى أقدس مكان حيث سفك دمه ومات من أجلنا.

أولاً : طريق الآلام إلى الجلجثة :

(مت ٢٧: ٣١، ٣٢ / مر ١٥: ٢٠، ٢١ / لو ٢٣: ٢٦-٣٢)

"فحينئذ أسلمه إليهم ليُصلب، فأخذوا يسوع ومضوا به. فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذى يُقال له موضع الجمجمة ويُقال له بالعبرانية جلجثة" (يو ١٩: ١٦، ١٧)

"ولما مضوا به أمسكوا سمعان، رجلاً قيروانياً كان آتياً من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. وتبعه جمهور كثير من الشعب ، والنساء اللواتي كن يلطمن أيضاً وينحن عليه ، فالتفت إليهن يسوع وقال : يا بنات اورشليم، لا تبكين على بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن" (لو ٢٣: ٢٦-٢٨)

كان المحكوم عليه بالصلب يحمل صليبه على كتفيه إلى موضع الإعدام ، وقد حمل يسوع صليبه إلى حدود بوابة المدينة ، حيث صُلب خارج المحلة (عب ١٣: ١٢، ١٣)

درب الصليب Via Dolorosa :

يحدثنا التقليد أن هذا الطريق هو الذى سار فيه السيد المسيح حاملاً الصليب من قصر بيلاطس (قلعة أنطونيا) حتى الجلجثة ، أى عبر مدينة اورشليم من الشرق إلى الغرب.

يسمونه أحياناً (طريق الألف خطوة) فطوله يبلغ نحو ٨٥٠ جزء منه داخل أزقة المدينة ، والقسم الآخر خارج أسوارها فى ذلك الوقت.

بسبب ثقل وزن الصليب والإعياء الشديد من الجلد حمل يسوع الصليب مسافة ماحسب استطاعته ، وقيل فى التقليد أنه سقط به ثلاث مرات، ولما تعب جداً سخره سمعان القيروانى (من القيروان فى ليبيا بشمال أفريقيا) ليحمله بدلاً عنه.

فى القرن الثالث عشر رتب الكاثوليك طقس مسيرة صلاة فى يوم الجمعة العظيمة عبر مراحل طريق الصليب وهى ١٤ مرحلة ، تسمع منها هى على امتداد طريق الآلام ، والخمس الباقية بداخل كنيسة القيامة. وتبدأ من دار الحكم لبيلاطس وتنتهى بالقبر المقدس

ثانياً : احداث عند الصليب

(مت ٢٧: ٣٣-٤٩ / مر ١٥: ٢٢-٣٦ / لو ٢٣: ٣٣-٤٥ / يو ١٩: ١٧-٣٠)
" ولما أتوا إلى موضع يقال له جلجثة ، وهو المسمى موضع الجلجثة " (مت ٢٧: ٣٣) أيضا (مر ١٥: ٢٢ / لو ٢٣: ٣٣ / يو ١٩: ١٧)

تلة الجلجثة :

"فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويُقال له بالعبرانية جلجثة" (يو ١٩: ١٧)
ترجمة حرفية للكلمة اليونانية (كرانيون) والتي تُترجم (الإقرايون) والتي بدورها ترجمة لكلمة آرامية تعنى (جمجمة) وربما اشتق اسم المكان من منظره.

أو أنه سُمي كذلك كموضع للصليب، وكثره حالات الاعدام التي تتم فيه حيث حوى كثيراً من الجماجم.
بسبب ذهاب كثير من المسيحيين للتبرك منه قام الامبراطور هادريان (١٣٥م) بوضع التراب والحجارة على كل من الجلجثة والقبر لإخفائهما وبنى عليهما هيكلين وثنيين ، وقد قامت الملكة هيلانة (عام ٣٢٦م) بالتنقيب عنهما بعد هدم المعبد الوثني، وقد ضمتها إلى سائر مقدس كنيسة القيامة تحت سقف واحد.

حالياً الجلجثة (ارتفاعه الحالي ٤ أمتار) والقبر في داخل منطقة الكنيسة القبر المقدس بأورشليم، وعلى قمته (يُصعد إليه بسلم حجري مكون من ١٨ درجة) نجد مذبحاً كبيراً في أسفلة دائرة نحاسية مفرغة تحدد مكان غرس صليب الفادي ، وعن يمينه وعن يساره دائرتان من الرخام الأسود تحددان مكانى صليبي اللصين، وفوق المذبح نموذج مصغر للقبر المقدس من الذهب الخالص.

ماذا حدث عند الصليب :

طرح يسوع على الأرض، فيما مُدّد ساعده وسُمرا على العارضة الأفقية التي يتم رفعها بالمصلوب لتثبيتها بالعارضة العمودية التي بدورها يُسمر بها قدماه .

جرت العادة أن تُعلق لافتة حول عُنق المحكوم عليه فيما كان يسير رحلته الأخيرة إلى الإعدام، حيث كانت تُستمر فوق رأسه على الصليب، وقد استغل بيلاطس هذا الأمر للانتقام الساخر من اليهود.

تقديم الخل المزوج بالمر (مت ٢٧: ٣٤ / مر ١٥: ٢٣ / يو ١٩: ٢٩)

اقتسام الثياب بين الجنود (مت ٢٧: ٣٥ / مر ١٥: ٢٤ / لو ٢٣: ٣٤ / يو ١٩: ٢٣، ٢٤)

وضع عنوان على الصليب (مت ٢٧: ٣٧ / مر ١٥: ٢٦ / لو ٢٣: ٣٨ / يو ١٩: ٢٢-٢٣)

صلب لصين مع يسوع (مت ٢٧: ٣٨ / مر ١٥: ٢٧، ٢٨ / لو ٢٣: ٣٣ / يو ١٩: ١٨)

التعبيرات من المقاومين ليسوع (مت ٢٧: ٣٩-٤٤ / مر ١٥: ٢٩-٣٢ / لو ٢٣: ٣٥-٣٧)

توبة اللص على الصليب (لو ٢٣: ٣٩-٤٣)

حدوث ظلمة على الأرض (مت ٢٧: ٤٥ / مر ١٥: ٣٣ / لو ٢٣: ٤٤، ٤٥)

كلمات يسوع على الصليب

"يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لو ٢٣: ٣٤)

"الحق أقول لك أنك اليوم تكون معي في الفردوس" (لو ٢٣: ٤٣)

"يا امرأة هوذا ابنك، هوذا أمك" (يو ١٩: ٢٦، ٢٧)

"إلهي إلهي لماذا تركتني" (مت ٢٧: ٤٦-٤٩ / مر ١٥: ٣٤-٣٦)

"أنا عطشان" (يو ١٩: ٢٨)

"قد أكمل" (يو ١٩: ٣٠)

"يا أبتاه في يديك أستودع روحي" (لو ٢٣: ٤٦)

تأمل :- على الصليب رأيت وفهمت كيف يكون الحب.. لأي مقدار يكون الحب .. وجاءت كلمات المخلص عليه لتعطي منهجاً إلهياً للحياة فنجد الغفران للأعداء ونجد رجاء قبول التائب .. نجد الاهتمام بالأقرباء .. ونجد اختبار التخلي ودعوة إلى الإرتواء بينابيع الخلاص.. نجد الاخلاص في اتمام العمل .. ونجد تسليم الحياة في يد الله .

